يكون معظم ما نراه الآن ـ اميركياً واسرائيلياً ـ مجرّد عمليات التفاف حول الانتفاضة، وحول منظمة التحرير، وحول الشعب الفلسطيني» (محمد حسنين هيكل، **المصدر نفسه**، ٢٤/٩/١٩٨٩، ص ٦).

مراقب آخر رأى ان «النقاط العشر هي مرحلة فاصلة وانتقالية بين الجمود والحركة المطلوبة على أرضية ما تحقق حتى الآن من مواقف فلسطينية معتدلة ودعم دولي، وبما أصبحت تمثّله مصر، عربياً، بعد قمّة الدار البيضاء؛ ممّا يعني ان الأجواء العربية حريصة سلفاً على انجاح المبادرات السلمية العادلة. واذا ما كان هناك مبرر للشلل في التحرّك الاميركي، فمردّه اسرائيل، وليس الجانب العربي» (مازن مصطفى، **الحوادث**، العدد ١٧١٦، ٢٢/٩/١٩٨٩، ص ٢٦).

وعلى الرغم من كل ما أثارته المبادرة المصرية من ضجة، وضجيج، حولها، يبدو ان حسم أمرها مرهون برئيس حكومة اسرائيل، شامير، بحيث لا تُحرج القيادة الفلسطينية في قول «لا» لمبادرة مصرية. وتستشهد المقالة الاسبوعية لمجلة «الحوادث» بقول يكرره الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، دائماً، وهو «ان وجود متطرف على رأس الحكومة الاسرائيلية خير لي، لأنه يجعل مواقفي مقبولة من العالم». وأُضيف في المقالة: «وهذه المرة جاءته [عرفات] فرصة ليجسّد اعتقاده، فصمت وترك شامير يتكلم؛ وأوساطه تقول: ان الحكمة تقضي بذلك، فلماذا يعترض الفلسطينيون على مشروع، وهم يرون هذا المشروع يكاد يمزق اسرائيل؟ ولماذا يأخذون على عاتقهم، بالمواقف المتسرعة، اراحة الحكومة الاسرائيلية من مأزق داخلي ودولي؟ ويهوّن الفلسطينيون من سلبيات بعض ما في المشروع بالقول ان هذه النقاط يجب ان تفهم على انها أسئلة موجهة الى الاسرائيليين، لا اليهم؛ وأولئك، لا هم، يبدون المحرجين بها والمتضررين» (**الحوادث**، العدد ١٧١٧، ٢٩/٩/١٩٨٩، ص ٧).

أ. ش.